كانما وقف الله العيون على ... رؤيا محاسنه لا تنتهي صور
فلو بدا من هذه المرآة لانحجرت ... عن اهلها حيث دارت نحوها الصور

كشيرا

ما يسأل عن معنى البيت الثاني فالحسن ما يوجه به ان قوله من وراء حلفها المرآة لا عرفت الصور حيث دارت محاسنه لان الابصار وقف على محاسنه والمراد من الصور المنحرفة الداخلة في المرآة وانما افرد المرآة وجمع الصور مع ان في المرآة صورة واحدة لان المرآة الواحدة يمكن ان يرتسم فيها صور كثيرة على طريقة البدلية ولا تتعدد المرآة والصور فاعل انحرفت وفاعل دارت ضمير راجع الى محاسنه

وله ايضا ه

والدمع جرى لا منى بصر فيها ... ولا اطمع نحو الهوان يديرها
متى استكبرت نفسي وان هي صغرت ... نشا وعلى كليهما عبدها واميرها
اذا المستهام كف عن مطامعه ... وان لحظتها عين هون تطيرها

وله

كاد يسعى للنصائح او سعى ... ويجيء ما عف حتى نزعا
الصبى لا سامح الله الصبى ... نهبت من غيه ما تجمعا
واستثارت عن اقاصي لبه ... صبوة كان زماها ونعا
قد صبا طوع هواه ما صبا ... ورأى شهب الدياجي ما رعا
همز سترها ليل الصبى ... عن عينها صبح فرد طلعا
وعنا رشدا فاليه المنى ... فان استاثرت فيه لا لعا
زعموا ان اسكتني فطنة ... بالغواني ان طبعي رجعا
وتناسوا ذلك النظم الذي ... زاد في الرقة حتى انقطعا
والمعاني اللواتي انشدت ... تلمس العقد الغواني جزعا
عزهم مني سكون كله ... كلمات تسمع الصم الدعا
رحمود تحته جزل الغضا ... وسكون تحته الريح سعا
في حرام الشعر ما اوليته ... خلة سدت وحيا اقلعا

قوله زاد في الرقة من قول ابن سكيك ه

وقوله

ليس الاعطاف منه حصره ... رق حتى كاد ان ينقطعا

تلمس الغواني من قول المنازي ه

تروح حصاة حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

وله من قصيدة طويلة ه

حولت عهد عيشها الاحوال ... واستحالت من ودها الاحوال
سل رسوم الربوع عنها وما يجدي ... جواب عنه الجواب سؤال
قد وقفنا على الطلول بها حتى ... بكينا ودمعها الهطال
ونحنا الربع ما بكينا فقد ... مطرنا واستحال ذاك الجمال
ساكن في السكون منه اضطراب ... ساكت والسكوت منه مقال
صرفت نقده صروف الليالي ... واستخفت به الخطوب الثقال
عهدنا في ذراه بستان انس ... وتروح الصبا والشمال

غادرته

غادرته الاقدار يستوحش الوحش ... فيه وتوجل الآجال
يا ابيلات مسرح اقبل الافـ ... ـتبال فيه
باكرتكن عن عيوني الغوادي ... ان عراكن من دموعي انهمال
كالمهابات للجمال بمعيل ... في ذراكن والعفاء رئال
وزمان ما طال بالوصل حتى ... قصرته ايام هجر طوال
اخلقتها جدة النوى ذلك العهد ... ومحى داعي النعيم الخيال
اي ذنب تعاتب الدهر فيه ... وعتاب الايام داء عضال
انا ما بين فرقة تجمع السقم ... وبعد تدنو به الآجال
وخطوب الغتها يستعيذ ... خوف منها وتذعر الاهوال
واماني تجاذب الدهر ذيل ... الحظ والدهر جاذب جرال
هم ارقت جفوني الاماني ... بوعود للدهر فيها مطال
واشتغال فرغت فيه عن اللهو ... وبامر الحظ عنه اشتغال
ايتمني من الزمان وفاء ... ووفاء من الزمان محال

وله من اخرى اولها ه

ابتول شفعت ام تبول ... ام شمول دارت بها ام شمول
نشرت نشرها المثري كان ذا ... افق برد من البكا مبلول
مهلا ابترح سنا ملك من دق ... الشذا فالاناة ام جميل
واسعدينا بوقفة نشتكي ... م فقد رحم العليل العليل
كيف خلفت دار انسي من بعدي ... فعهدي بالانس عهد طويل
ايد انسي قطعت فيه وليلي ... سحر كله وتومي اصيل
بوجوه متى تبدت تبدى ... التكبير من حولهن والتهليل

التكبير والتهليل مما استعمله المولدون للتعجب قال المتنبي

كبرت حول ديارهم لما بدت ... منها الشموس وليس فيها المشرق

ووقع في مجلس ابي بكر بن زهر ان بعض ادباء الاندلس دخل الى عنده فدخل عليهم فاضل من اهل خراسان فاكرمه ابن زهر واجله فقال له الاندلسي ما تقول في علماء الاندلس وادبائهم وشعرائهم فقال كبرت فلم يفهم واستبرده فلما فهم ابن زهر انكاره قال اقرات شعر المتنبي قال نعم وحفظته قال اما سمعت قوله وانشد البيت فعلى نفسك فالتكبر ولنفسك اتهم فانكر فخجل واعتذر

ومنها استعمال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ البديع جماله ه

ممن رأى ذلك الوشاح الصائم صلى على محمد

وللبعض في وصف خط

خط كما انفتحت ازاهر الربا ... متنزه الالباب قبل الاعين
وتمايلت مثل الغصون ملاحة ... قال المنشي بها صلاة الالسن

وقد منعها الكثيرون في مثل هذا شرعا قال والوارد في مثله سبحان الله كما ذكره في اذكاره وقال الحليمي انه جائز بالكراهة وقد بينوا وجهه في كتبهم

Copyright © King Saud University